

الفلستينية» عندما يقول (ص ٢٣٠) ان «فتح» حظيت بقائد سيء الحظ في بداية عملها ، وهو احمد الشقري . اما عن ياسر عرفات ، فيصفه المؤلف بأنه استطاع ان يبقي حركة الثورة حية ، ولكنه يقول ان قدراته العسكرية اقل من موهبته السياسية .

ويبقى الكتاب ، رغم بعض أخطاء المؤلف في تهجئة الاسماء والامكان العربية ، مرجعا لمن يريد ان يدرس مسيرة الثورة الفلستينية . بيد ان بعض الملاحظات والاراء الشخصية للمؤلف ، وان كانت قليلة ، قد تضلل القارئ لا سيما الغربي ففيها أحكام جائرة وغير صحيحة ، ولكن خلفية المؤلف العسكرية ساعدته على تفهم الاحداث واعطاء الاراء المسانبة عنها .

ماهر كيالي

في التقييم النهائي لكتاب اوبالانس نجد احكاما متناقضة حول مسيرة الثورة الفلستينية . فيعد ان يعتبر المؤلف ان الثورة استطاعت ان تكون مبعثا للامل وتجييدا للوحدة ، وانها استطاعت ان تضع امام الفلستينيين في الداخل والخارج هدفا يتطلعون اليه ، تجدد يسارع الى القول بأن الثورة فشلت في تحقيق اهدافها كلها . ويمزو اوبالانس ذلك الى الاسباب التالية : ١ - عجز الفدائيين عن استيعاب ماهية حرب العصابات ، ٢ - تعدد نصائل المقاومة وتناحرها ، ٣ - فقدان القائد الفذ الذي يستطيع توحيد كافة النصائل ، ٤ - فقدان روح المسؤولية . وهنا يلتقي مفهوم اوبالانس للمسؤولية مع مفهوم الحكومات العربية الرجعية التي تريد ان تضع القيود في يد المقاومة وتحد من حريتها .

ويخلط المؤلف بين «فتح» و«منظمة التحرير

سامي حكيم، اسرائيل والدول الشيوعية (بيروت ، دار الكاتب العربي ، لا.ت .)

المعلومات المذكورة غير دقيقة . فكثيرا ما يحيل القارئ الى «وثائق الجامعة العربية» و«وثائق الامم المتحدة» بدون ذكر تاريخ او رقم لظك الوثائق ، مما يجعل التحقق من صحة أي واقعة او استشهاد امرا غير ممكن . ولقد كانت الوسيلة المثلى ، مقارنة الوثائق المذكورة في هذا الكتاب بما كان الكاتب نفسه قد أورده في تاريخ سابق عبر مؤلفين له ، أحدهما بعنوان «اميركا وانصهيونية» والاخر بعنوان «اسرائيل والدول النابية» ، وكلاهما صادران عن المكتبة الانجلو- المصرية في عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ على التوالي .

يحدد الكاتب هدف الكتاب بالكلمات التالية التي وردت على الغلاف «نشأت الصهيونية والشيوعية في بيئة واحدة» وفق تخطيط مجموعة من المفكرين اليهود تعمل على خطين متوازيين . . . وبعد ان وقعت الصهيونية العالية في التضاء على الحكم القيصري في روسيا . . . انطلقت تعمل في كنف

اسرائيل والدول الشيوعية كتاب جديد انزل مؤخرا الى الاسواق عن دار الكاتب العربي ، التي قدمت قبل ذلك سلسلة من الكتب المشابهة لقدرتي تلعبسي الشيوعي السابق والدكتور معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا ابان الانفصال ، وسعد جمعة رئيس وزراء الاردن خلال هزيمة حزيران . وهذا الكتاب ، كأي دراسة أخرى لها صلة بعلاقات اسرائيل الدولية ، تكتسب أهمية خاصة ، للطبيعة الخاصة للكيان الصهيوني كجسم غريب مزروع في المنطقة ، يحاول ان يعوض غربته المحلية ، بتحالفاته وعلاقاته الدولية .

يتناول الكتاب وقائع تاريخية يعود بعضها الى ما يزيد على قرن مضى وتشتمل على اخبار ووقائع مأخوذة عن صحف أجنبية ووثائق يسميها الكاتب سرية بالاضافة الى قدر كبير من الوقائع التي لم يذكر الكاتب مصدرها . وليس من السهل ولا من الممكن التأكد من صحة مصادر الكاتب لان مصادر